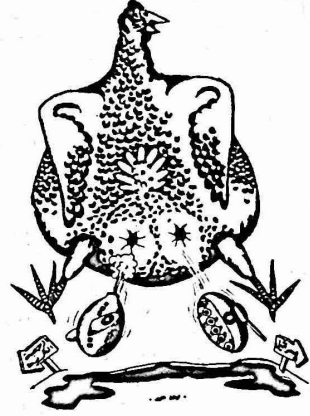


تحالف إيركا - إسرائيل - اليمين العربي كما يراه الجنرالات الأميركيون يقام الدكتور سليمان بشير جاعم بيرزيت



من الممكن القول بان القضية الفلسطينية تشكل لدى امم
المنطقة العربية في تاريخ المشرق العربي المعاصر.

ونك ما يفسر تاريخيا تعاطف سعي انظمة اليمين
العربي في الفترة الاخيرة لتصفية القضية الوطنية للشعب
فلسطيني. هذا السعي ينبع بدوره عن تركيبة تلك الانظمة
السياسية القائمة على مبنى من الرواسب
العشائرية وحيانا الطائفية، الممزوجة بالسيطرة
من موارد الغابات الزراعية والصناعية، وعناصر الكومبرادور
البروازيات المصرفية (...). وهذه التركيبة التي تفسر ايضا
بر تلك الانظمة عن القيام بتحويلات اجتماعية واقتصادية
تتبع بدورها عن مقتضيات الحشد العسكري من اجل
تحتل للعدوان الاسرائيلي). لان تحولات كهذه لا تهدد مصالح
استثمار على طول المنطقة وعرضها فقط بل وتشكل خطرا
على البنية الاقتصادية والاجتماعية لتلك الانظمة ايضا.

التنازلات التي لغدت تقدمها للاستعمار وعلى جميع
المستويات (كالانتاج الاقتصادي امام الاستثمارات الرأسمالية
العربية، وتصفية القطاع العام في مصر، والعداء للشيوعية
والاتحاد السوفيتي داخلها وعلى مستوى المنطقة وحركات
التحرر في افريقيا) من الناحية الاخرى.
وقد جرى هذا السعي تحت ستار اعلامي كثيف حاولت
تلك الانظمة بواسطته تبرير تنازلاتها تلك بحجة قيامها
بتحجيد الاستعمار الامريكى تجاه "ارزة الشرق الاوسط". غير
ان الربط بين تلك التنازلات من ناحية، وتصفية قضية الوجود
للشعب الفلسطيني من الناحية الاخرى

وعلى مدى نصف القرن الماضي واصل الشيوعيون
تحذيرهم للجماهير الفلسطينية والعربية من خطورة هذا
التحالف الموسوعي وذلك بان اشتروا في اطروحاتهم ربط
امكانية احراز اي مكسب وطني فلسطيني بضرورة الاخلال
بميزان القوى العربي داخليا ضد انظمة اليمين العربي وخارجيا
ضد الاستثمار. واذا كانت وسائل الاعلام وقمع تلك الانظمة قد
بددت مسألة ذلك التحالف على مدى تلك السنين الطويلة ()
بمطاردتها للشيوعيين "حفاظا على الجبهة الداخلية" احيانا
وبظهارها تلك المسألة وكأنها دعوى وانتزاعات شيوعية
"مدموسة" احيانا اخرى). فقد اصبح هذا التحالف غيرالمقدس
ضد الشيوعية سافرا في الفترة الاخيرة بشكل لغوات تتهاشمه
وكالات المخابرات الغربية وتخلنه وسائل اعلامها.

على هذه الخلفية تبرز اهمية المعلومات التي ادلى بها
عدد من الجنرالات الامريكيين المتقاعدين في الفدوة التي عقدت
في واشنطن في الشهر الماضي حول موضوع "توقعات
السياسة الخارجية" الامريكى في الشرق الاوسط التي قامت
صحيفة "جروسل بوست" بنشر تقرير مفصل عنها يوم
1978.6.4. ومن بين هؤلاء الجنرالات جورج كيجان، المدير
السابق لقلم المخابرات التابع لسلح الطيران الامريكى،
والادميرال المو زوموات، قائد العمليات البحرية السابق،
والجنرال ارثر كوكليتز، النائب السابق لقائد القوات الامريكى
المراطة في أوروبا، والجنرال بنيامين ديفيز، النائب السابق
لقائد القوات الامريكى الفارية.

وخلال الندوة برزت محاضرة الجنرال كيجان الذي ربط
بوضوح بين شقي "العدمة" التي تقدمها اسرائيل في قيامها
بحماية المصالح الامريكى. وهذه الفدوة تتراوح بين تزويد كل
من سلاح الجو الامريكى وقوات حلف الاطلسي بمعلومات
عسكرية هامة من ناحية، وبين قيام اسرائيل بدور كلب الحراسة
الذي يحمي المصالح في المنطقة من الناحية الاخرى، بما في
ذلك تقديم "يد العون" لانظمة اليمين العربي ومحايتها امام اية
مخاطر "رايڤاليه" داخلية. يقول الجنرال كيجان: "تعتمد قدرة
سلاح الطيران الامريكى اليوم وندرة الجيش (الامريكى) بشكل

عام في الدفاع عن موارثه ضمن حلف الاطلسي على المعلومات
التي تقدمها وكالة المخابرات الاسرائيلية اكثر من اعتمادها
على اي مصدر اخر....". ومن الناحية الاخرى فان الجنرالات
المتقاعد يؤكد على انه: "فلا المسمة عشر سنة الماضية
كانت هناك على الاقل ثلاث محاولات لقب نظام الحكم في
المملكة السعودية وقتل الحاكم. ونحن نعلم ان المخابرات
الاسرائيلية هي التي مكنت من الشال محاولتين من تلك
المحاولات الثلاث. كما ان المخابرات الاسرائيلية نجحت في
لعباط محاولة، وربما اثنتين، قامت بها جهات عربية ورايڤاليه
مدعومة من السوفييت لاغتيل السادات".

ومع ان الجنرال كيجان لم يدل باية معلومات مفصلة حول
اشكال هذا "التعاون" بين اسرائيل وانظمة اليمين العربية ضد
"العطر السوفيتي والرايڤاليه العربي" فقد اكد على ان
نشاط المخابرات الاسرائيلية "قد ارتقت لتقدم السوفيتي في
الشرق الاوسط وحتى الان نجح في منع سقوط المملكة
السعودية في ايدي عربية ورايڤاليه" اما الادميرال زوموات فقد
اشار بدوره الى "اهمية وجود اسرائيل كحليف ثابت (الامريكى)
في الشرق الاوسط يتعاون معها من اجل اعادة الاستقرار الى تلك
المنطقة". وفي صدد الامارة مثل ذلك "الاستقرار" اشار
زوموات الى فترة الحرب الاطلية في الاردن سنة 1977 حين تم
يكن اعلان الولايات المتحدة حالة الطوارئ وتعليق مسطرتها
السادس" بل انه "بالاضافة الى ذلك فقد كانت هناك حاجة
ماسة في نية ورغبة الحكومة الاسرائيلية المحللة لارسال
نواتها من اجل دعم الاردن والتاثير على ميزان القوى الموروي
لاتناع السوفييت بالضغط على سوريا بالانصاف".

والنتيجة التي يفرج عنها زوموات من ذلك هي "ان
المساعدات الامريكى العسكرية لاسرائيل تشكل لحد دعائم
الامن الامريكى الهامة" وفي ذلك يوافقه السفير الامريكى
المتقاعد الدكتور وليام كتر الذي لخص نقاشات تلك الندوة
بقوله "الظن ان اهم ما توصلنا اليه في نقاشنا هي الفائدة
الاستراتيجية التي تقدمها اسرائيل ليس لنفسها فقط بل ولامن
العالم العربي وبخاصة الولايات المتحدة".

لا حاجة هنا الى التذكير بان قيام اسرائيل بحماية انظمة
اليمين العربية يشكل جزءا هاما من الخدمات التي تقدمها
اسرائيل من اجل "امن" الولايات المتحدة وعالم الراسمال
العربي، الذي لا ينحصر في مدلوله الاستراتيجي الصرف. اما
بخصوص دعاية تلك الانظمة بانها تقدم للاستعمار تنازلاتهم
من صلب فهم ذلك الاستثمار "لامنه".

فان الجنرال كيجان يدلي باجابه واضحة وصريحة. هذا الاخير
يؤكد على ان الدعم الذي تقدمته وتقدمه الولايات المتحدة
لإسرائيل ينبع من صلب "مصالح الامن القومي الامريكى ولا
يتمت الى الاعتبارات الداخلية او الشعور بالذنب او الالتزامات
الاخلاقية وما اشبه بهله".

والشباب والاباء والامهات
والمعلمين والمنظمات الطبية
والدينية والتقايات لبذل كل الجهود
من اجل وضع برنامج قوامه:
1. انهاء سباق التسلح
والمباشرة بنزع السلاح بحيث يمكن
استخدام المبالغ التي مستتور
لتصميم ظروف العائلات واطفالها
وتوفير التعليم المجاني لكل
الاطفال وتعليمهم بروح السلم
والمداقة بين الشعوب والانسانية.
2. الدفاع عن حياة كل الاطفال
في كافة انحاء العالم في ظل السلم
والحرية.
3. تقوية التضامن مع كل
الشعوب المناضلة ضد
الكولونيالية والاستعمار الجديد
وكل اشكال الفاشية والفاشية.
وذلك لكي يتمكن اطفال العالم من
المعيش بحرية ووفقا لقدراتهم.
4. تشديد التضامن مع نساء
واطفال الدول المستقلة التي
تجرت من الكولونيالية والمناضلة
من اجل تحقيق الاستقلال
الاقتصادي لكي تستطيع شحوبها
من ثرواتها استفاقة كاملة.
5. تطبيق القوانين العاصة
بحماية الاطفال ومن قوانين جديدة
اكثر شمولاً. على اساس مبادي
املان الامم المتحدة لحقوق الطفل
وذلك لتصلح الام والطفل.
6. الضغط على حكوماتها
لتأييد قيام الامم المتحدة باصدار
ميثاق حول حقوق الطفل على
اساس الحقوق المحللة والمنقل
عليها.
ولغيرا نؤكد على الاحتفال
بالاول من حزيران يوم الطفل
العالمي كيوه للسلم من اجل حقوق
الاطفال.
ونضعاف الجهود من اجل
حل الاطفال في "حشش بمساعدة

بيان اتحاد النساء الديمقراطي العالمي حول اعلان هيئة الأمم المتحدة عن تنظيم

العام العالمي للطفل

ان اتحاد النساء الديمقراطى العالمى ()
ان دع) الذي يضم 133 منظمة من 109 بلدا يرحب
بقرار الامم المتحدة باعلان 1979 سنة عالمية
للطفل.
ان احد الاسباب الذي يدفع الاتحاد الى
اعطاء اهمية كبرى لهذا القرار، هو ان العام
العالمي للطفل سيحتفل به في غضون عقد
خصصته الامم المتحدة للمرأة. كما ان حقوق
الطفل ترتبط بمشاكل النساء خاصة وبمشاكل
المجتمع عامة.

ان اعلان سنة عالمية خاصة
بالطفل من قبل الامم المتحدة،
يضيف امكانيات جديدة الى نضال
النساء عبر عقود من السنين من
لجل معاناة الطفل، والى النجاهات
التي تحققت في عدد من البلدان
والنشاطات الموحدة الكبيرة من اجل
ازالة الشقاء الذي يعاني منه
الاطفال في ارجاء واسعة من
العالم.
هناك الملايين من الاطفال
محرومون من ابسط الحقوق
الاساسية وهو الحق في الحياة

الصين تؤيد التدخل الامبريالي في زائير

ان الصين تروج بشكل خاص
لعلاقة زائير بدول السوق
الاوربية المشتركة، وتعتبرها
مثالا على لاعادة تنظيم العلاقات
بين البلدان النامية والمتطورة على
اسس اكثر مساواة. ولكن عندما
يقوم عضوان في السوق المشتركة
بما بلجيكا وفرنسا، بدعم ومساندة
امريكا بالتدخل المسلح، واغراق
الانتفاضة الثورية في الدماء، في
هذا الوقت لا نسمع من بكين كلمة
ادانة واحدة بحق المسيبين
الرئيسيين لماساة زائير. فتصور
صحيفة "جلمن جيبار" المستعمرين
بانهم حلفاء شعب زائير. ان اتاذ
زائير كنقطة انطلاق تفريجية ضد
الدول الاوربية التقدمية هو الهدف
المشترك بين العرب والصين،
وهذا هو اساس التحالف العدواني
بينهما، وارسال هذه البرقية
للرئيس موبوتو.

بث لحد القادة الصينيين ،
لوا كوين، ببرقية الى رئيس
زائير موبوتو يعرب فيها عن
تفانسه الزائف، مع ما اسمها
"بالنضال" ضد التدخل الكروي
السوفيتي في اريقيا.
لقد دلل القائد الصيني
بنظوته هذه ، على
الصين لم تكنه بانضمامها من
جديد الى الحملة الدعائية التي
شنت في الغرب، ضد المنظمة
الاشتراكية، للتستبر على التدخل
الامبريالي في زائير، وبرهن على
الولاء الصين الى جانب اكثر القوى
زبعية وعدوانية ، ممن يخلعون في
افريقيا بوزا للتوتر العالمي
للمستمر، ويطمعون في جعل القارة
تحت ترومهم.
ومن الطفت للخطر ان
المضربين في جنوب افريقيا قد
يجوا برقية خورا كوين . فلقد توه
"نيو رينتروريا" بارتياح ، بان
سجن لطل في المدة الاخيرة تؤيد
الاطل ، اي عمل يقوم به الغرب
في اريقيا . واصبحت حليلة
سوفاليه غير الرسمي.
رما له دالته علاقة الصين
والذي يصوره المستعمرون بانه
الغرب في اريقيا.
في الصبيلة تصب الماء في
في الامبريالية ، عندما تصور
بانها مثل يحنذي للدول
بمحاولة الجماهير التي
تحتل الشرق والفساد في لجهزة

نور الشيوعيين
في انتفاقات "البنغال"
في الهند
نيودلهي - فاز مرشحو
قائمة الحزب الشيوعي الهندي +
60 بالمئة من مقاعد البرلمان في
ولايات البنغال وتلاه في المرتبة
الثانية حزب المؤتمر الهندي الذي
تترزعه السيدة انديرا هاندي
وجامت في المرتبة الاخيرة قائمة
حزب جانا الحاكم الان في الهند،